

80-من وحي القرآن للشيخ محمد الأمين الشنقيطي - تفسير سورة التوبة - الآيات [94-84] - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة يا اخوان الله جل وعلا لقد ابتغوا الفتنة من قبل وقلبوا لك الامور حتى جاء الحق لما بين الله جل وعلا للنبي وال المسلمين - 00:00:03

انه المنافقين لمصلحة وانهم لو خرجوا فيهم اي فسادا ومشيا بالنميمة وتهذيقا والقاء بين ان هذا اليوم عليه المنافقون من الشر. كان موجودا فيهم قبل ذلك. قبل ان ينزل القرآن في شأنهم وان تطلع عليهم لان علماء المنافقين - 00:00:46

للذين كعبالله بن ابي بن سلول بن قيس عندما جاء رحمة الله صلى الله عليه وسلم شق ذلك عليهم وعظم. وابوا ان يؤمنوا وصاروا يهجرن في العالم التي يبطلوا بها دعوة دين الاسلام ويخرجوا - 00:01:31

النبي صلى الله عليه وسلم ويمعنون الناس من الايمان فلما جاءت غزوة بدر عارضوا قوة المسلمين. قال لهم ابن ابي هذا امر مستحضر. فامنوا ظاهرا وهم في الباطنية يتربصون بهم الدوائر يجهلون افكارهم في الحالة - 00:02:10

لقد ابتغوا اي قدروا الفتنة قبل هذا من رد الناس عن الدين وابطال الدين وعدم اتباع النبي صلى الله عليه وسلم الافساد بين المسلمين وقلبوا لك الامور. العرب تقول قلب الامر وقلب الامر - 00:02:41

معناه ان يتذكر بدقة ويدجر في الامور ويقلبها وجها الى وهن وظهرا الى وجه ليتأمل في الحالة التي يحصل بها مقصوده. فمعنى قوله الامور مجال الافكار في الدهر جنبا الى جنب من هذا الامر الى هذا واحتمال هذا وهذا ليصلوا بذلك - 00:03:11

الى رد الناس عن النبي صلى الله عليه وسلم والقواعد في وجه الدعوة الى الله جل وعلا على وهذا معنى معروف في كلام العرب. يقول العرب انت امري اذا اجلت فكري في المسائل ونورت فيها وفي احتمالاتها لنعلم - 00:03:41

اي الامر هو الذي يعينني على قصدي. وهذا معروف في كلام العرب مشهور. نزل به القرآن العظيم ومنه قوله بيرة ابن ابي وابن المخزومي زوج ام هاني بنت ابي طالب - 00:04:09

فإن زوجها هبيرة لما فتح النبي صلى الله عليه وسلم مكة ولم ينزل بها حتى مات الله وقد ارسل إلى أمه هذه الآيات وفيها محل الشاهد وهو قوله لها عمر - 00:04:29

محمدما واصحابه جبنا ولا خفة القتل ولكنني قلبت امري فلم اجد ولا نبلي وقف فلما خفت بيعة ملقيه رجعت لاعودي فمحل الشاهد منه قول وقلبت امري اي اجبت فكري ونراك وتأملت في - 00:04:59

فوجدته ذاتي وعدم فراره بودي إلى قتلي ولا نتيجة بعده. قال ما وقلبوا لك الامور. اجعلوا افكارهم وقلبوا الامور ونظروا في احتمالاتها. لينالوا يكيدونك به من تثبيط عن الدين او القاء شر بين المسلمين او اعانته عدو عليك - 00:05:29

حتى يرضي ربى قبحهم الله حتى جاء الحق. جاء الحق وهو نصر الله لنبيه بدين الاسلام وقتل صناديد قريش يوم بدر وظهر امر الله مع غالب دين الله وظهر شهره واستقبله فعند ذلك اسلموا اسلاما غير حقيقي وهم يتربصون الدوائر - 00:05:59

هم شارهون. قبحهم الله بان كل ما يناله المسلمون من الناصر وفتح وخير. يكرهونه ويسوؤهم. وكلما جاءهم وكل ما جاءهم من شر يفرحون بك وهذه عادة الكفار لا يزالون يحاولون اراد المؤمنين عن الدين - 00:06:29

حتى يقتطعهم الله من ذلك كما قال الله بالكافر ولا يزالون يقاتلونكم عن دينكم حتى يردوكم ان استطاعوا وبين انهم لم يستطعوا في

قوله اليوم يئس الذين كفروا عن دينكم ذلك المنافقون كانوا يقعون في ضياع الدعوة وان النبي - 00:07:02

صلى الله عليه وسلم يا محل امره حتى جاء الحق وظهر امر الله وهم كارهون ذلك قد وهذه من خسائس المنافقين. يظهرها الله لنبيه صلى الله عليه وسلم ومن اسماء هذه السورة العظيمة الفاضحة. لانها فضحت اسرار المنافقين. كما تقدم - 00:07:32

سيأتي فيها كثيرا قال معنى قلبه و قوله ومنهم من يقول عامه السبعة النافع وسوسى عن ابي عمر ومنهم من يقول اذن لي بهمزة المحقيقة وقرأه بابدال الهمزة واو مادة لله. ومنهم من يقول - 00:08:02

اما عند الوقف فقد اجمع جميع القراء على انك ان وقفت على يقل اذ تتبع فقلت اذن لي وهو الامر من ابينا له يأذن له. يقول العرب اذن له يأذن له. اذا - 00:08:38

جاء بها امر تقول اذن لي اصله اذن لي ولكن القاعدة المقررة بالعربية ان كل همزة اجتمعتا بكلمة اخرى منها ساكنة وجد ابدالها حرف مد مجازا لشكلتي التي قبلها سواء كانت التي قبلها همزة وصل او همزة قطع - 00:08:58

هذا حكم لا خلاف به بين القراء ولا بين علماء العربية ومنهم من يقول اذن لي اي اذن لي فلا تكلفني بالشخص الى غزوة تبو. وهذه الاية نزلت في الجد ابن قيس - 00:09:28

اخذني سلم كان رجلا سيدا فيهم فلما قدم النبي و قوله الحرب عامه السبعة غير ومنهم من يقول اذن لي بهمزة محقيقة وقرأه فيما السوسى بابداء الهمزة والرمادة لله. ومنهم من يقولون اما عند الوقف. فقد اجمع جميع - 00:09:48

ابتدأت فقلت وهو الامر من اذن له يأذنون له تقول العرب اذن له اذا جاء منها امر تقول اذن لي اطلب ولكن القاعدة المقررة في العربية ان كل همزة اجتمعتا - 00:10:31

كلمة اخرى عنها ساكنة وجب ابدالها حرف من مجال مجازا لشكلة التي قبلها سواء كانت التي قبلها همزة وصل همزة او همزة قطع. وعلى حكم لا خلاف فيه. بين القراء ولا بين - 00:11:01

العلماء العربية منهم من يقول اذن لي اي اذن لي في القعود فلا تكلفني بالشكرا اذا غزوت وكتاب وهذه الاية نزلت في الجد ابن قيس الخبيث المنافق اخيبني سلمة - 00:11:21

كان رجلا سيدا فيهم فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم قال لبني سلمة ما تجده ابن القيس لانه بخيل لا يوجد بالمال انما سيدكم الشاب الابيض الجعد يعني وكان عسى رضي الله عنه يمدح بشعب البراء بتسويد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:42

ويقول ان اتاها الوفد قال اذهب اتلف ما له. وقال خلوه اني نزلت هذه الاية في الجد ابن قيس الا ما عليه جماعة المفسرين ومنهم من يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:22

ليعطي تجهيزه لغزوة كبوت قال له هل لك في جناببني الاصفر يعني الروم فقال له ارجم يا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن لي في الجلوس فاني رجل - 00:13:02

قد علم قومي اني لا خبر لي عن النساء وان نساء فيهن جمال ووباء اخاه لي ولا تفتني بصباقة وجوههن اذا خرجت وليس الله فيه منهم من يقول اذن لي ولا تفتني. اي في صباحة وجوه نسائهم. على ما قاله غير واحد. وقال بعض - 00:13:22

واسند ابن جرير ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا ابن القيس هل لك في سراري فقال اذن لي ولا تفتني بالنسي وجمهور العلماء يقولون هي في الجد ابن قيس وهو عذر نفاق لا شك فيه - 00:14:02

وانما يتلمس الاعذار الكاذبة. ليجلس قبحه الله. ثم ان الله قال الا في الفتنة التي يزعم انه يتلقاها وهي خوفه ان يفتتن بجماله سائبنا الاصفر. هذه ليست ولكن الفتنة العظيمة هذه التي سقط فيها ووقع فيها وهي تخلفه عن الجهاد - 00:14:32

واعتذاره كذب لرسول الله صلى الله عليه وسلم ونفاقه هذه هي الفتنة وبلى هذا الذي سقط فيه باعتذاره هو عين الفتنة العظيمة لا فتنة جمال نسائهم الذي يزعم انه هو الذي يخاف فتنته. وهذا معنى قوله فلا تفتني الا في الفتنة سقطوا. وان جهنم - 00:15:04

محيطة بالكافرين في هذه الاية الكريمة واذ شديد للمنافقين وجهلنا وتطلق على النار. لانها تهلكهم وتغشهم فتحتوي عليهم من جميع الجهات وتغلق ابوابها عليهم ويضيق عليهم فيها كما بين تعالى ذلك في ايات كثيرة وبين احاطة ايديهم لقوله - 00:15:34

يستعجلونك بالعذاب. وان جهنم لمحيطة بالكافرين. يوم يغشاهم العذاب من فوقهم. ومن قوله تعالى سرادقها وان يستغثوا بغانوا
بماء كره ليشوي الوجه الاية وقال تعالى حين لا يكفون عن وجوههم والنار ولا عن ظهورهم لهم من جهنم مهاد - [00:16:14](#)
الى غير ذلك من الآيات. الدالة على احاطتها بهم. وبين جل على انها تطبق عليهم وتغلق ابوابها. وهو قوله رأيهم موصدة. في عمد
ممدة وانها تصيق عليهم ضيقا شديدا. كما قال تعالى واذا اعطوا منها نكعا ضيقا مقرنين - [00:16:54](#)
دعوا هنالك دبرا اعاذنا الله واخواننا المؤمنين منها هذا معنى قلبه وان جهنم - [00:17:24](#)